جامعة ذي قار– كلية الاعلام
قسم الاعلام الرقمي
Khalid.farhood.a@utq.edu.iq

# أثر هجمات حركة أنصار الله في منطقة البحر الاحمر على التجارة الدولية

# The impact of the Ansar Allah movement's attacks in the Red Sea region on international trade

م.د. خالد فرهود جديم
Khalid farhood Gdaem

**المستخلص:**

كانت أحداث السابع من اكتوبر عندما شنت حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية (حماس) عملية طوفان الاقصى من العام 2023 على مستوطنات غلاف غزة نقطة التحول الامني في منطقة البحر الاحمر وعلى حركة الملاحة البحرية امام السفن التجارية الدولية عندما ربط حركة أنصارالله الامن البحري وامن الملاحة البحرية في منطقة البحر الاحمر بوقف اطلاق النار ودخول المساعدات للشعب الفلسطيني في غزة, وما نتج عن الحرب الاسرائيلية حيث شن حركة أنصارالله هجمات على السفن التجارية الدولية خاصة تابعة لدولة الاحتلال الاسرائيلي اوكيانات اسرائيلية او دول اخرى لديها علاقات مع الاحتلال الاسرائيلي.

ومن ثم اثرت هجمات حركة أنصار الله في منطقة البحر الاحمر على التجارة الدولية وعلى حركة الملاحة البحرية لان كثير من شركات الشحن البحري غيرت مسار سفنها وسلكت طرق اخرى دون المرور عبر افريقيا وخاصة طريق رأس الرجاء الصالح لما يمتاز هذا الطريق ببعد المسافة وكذلك زيادة كلفة النقل ويأخذ وقت اطول للرحلات البحرية للسفن التجارية ومن ثم سوف يخلق اثار اقتصادية منها تأخير وصول السلع والطاقة الضرورية للبلدان الاستهلاكية ,لهذا هجمات حركة أنصار الله في منطقة البحر الاحمر اثرت على بلدان نتيجة انخفاض حركة الملاحة وعلى مرور السفن التجارية لذلك تأثرت بشكل مباشر مصر بسبب قلة عائدات قناة السويس بالإضافة على ذلك البلدان الاوربية اكثر ضرر من القضية الامنية في منطقة البحر الاحمر لهذا اغلب السفن التجارية الاوربية تسير عبر قناة السويس الرابطة بين البحرين الاحمر والابيض المتوسط والقريب الى أوربا.

**الكلمات المفتاحية:** حركة أنصار الله ,الهجمات ,البحر الاحمر, التجارة الدولية , غزة .

**Abstract**

**The events of October, when the Palestinian Islamic Resistance Movement (Hamas) launched Operation Flood of Al-Aqsa in 2023 on the Gaza Envelope settlements, were a security turning point in the Red Sea region and on maritime traffic for international commercial ships when the Ansar Allah movement linked maritime security and maritime security in the Red Sea region to a ceasefire**

and the entry of aid to the Palestinian people in Gaza, and what resulted from the Israeli war, where the Ansar Allah movement launched attacks on international commercial ships, especially those belonging to the Israeli occupation state or Israeli entities or other countries that have relations with .the Israeli occupation

The Houthi attacks on trade in the Red Sea region affected international trade and maritime traffic because many shipping companies changed the course of their ships and took other routes without passing through Africa, especially the Cape of Good Hope route, as this route is distinguished by the long distance, as well as the increased cost of transportation and the longer time for sea voyages for commercial ships. This will create economic effects, including delaying the arrival of goods and energy necessary for consumer countries. Therefore, the Houthi attacks in the Red Sea region affected countries as a result of the decline in navigation and the passage of commercial ships. Therefore, Egypt was directly affected due to the low revenues of the Suez Canal. In addition, European countries are more affected by the security issue in the Red Sea region. Therefore, most European commercial ships sail through the Suez Canal, which connects the Red Sea and the Mediterranean Sea .and is close to Europe

Keywords: Ansar Allah movement, attacks, Red Sea, international trade , Gaza

## المقدمة

يربط البحر الأحمر آسيا بأوروبا والبحر الأبيض المتوسط عبر قناة السويس. وفي الوقت الحالي، حيث يمر 12% من حركة الشحن العالمية عبر البحر الأحمر، أي بمعدل حوالي 50 سفينة يوميًا، تحمل بضائع تتراوح قيمتها بين 3 مليارات و9 مليارات دولار، تقدر قيمة البضائع التي تمر عبر هذا الطريق بأكثر من تريليون دولار سنويا واستهدفت هجمات حركة أنصار الله بشكل أساسي مضيق باب المندب، وهو نقطة مهمة في البحر الأحمر يمر عبرها نحو 10 بالمئة من النفط الخام والمنتجات النفطية في العالم.

ان هجمات حركة أنصار الله في البحر الاحمر على السفن التجارية التابعة للاحتلال الاسرائيلي ادى الى انخفاض حركة الملاحة في البحر الاحمر مما ادى الى انخفاض عائدات الممرات المائية خاصة قناة السويس حيث اجبرت كثير من السفن وشركات الشحن البحري الى تغيير مسارها من جنوب افريقيا غربا دون المرور في البحر الاحمر وقناة السويس خاصة هذا الطريق تعبر من خلاله شركات الشحن والسفن الاوربية المتوجة عبر قناة السويس والبحر الاحمر لما يمتاز من قلة كلفة الشحن وقصر المسافة.

كما إن الابتعاد عن البحر الأحمر يعني التخلي عن أحد اهم طرق الشحن الأكثر استخدما في العالم من آسيا إلى أوروبا وفي الو اقع أن 40% من التجارة بين آسيا وأوروبا تمر بواسطة طريق البحر الاحمر.

وبعد الاحداث الامنية اثر اعلن حركة أنصار الله استهدف السفن التجارية الاسرائيلية او تابعة لكيانات اسرائيلية او اخرى بسبب الحرب الاسرائيلية على غزة ,حيث لم يسمحوا للسفن الاسرائيلية في الابحار في البحر الاحمر وخليج عدن وبعد بدء هجمات حركة أنصار الله وبناء على المعلومات التي تم جمعها، لم تؤثر هذه الهجمات على السفن الإسرائيلية فقط، وأصبح أمن الشحن في البحر الأحمر مشكلة وبالتالي اثرت على حركة الملاحة البحرية وعلى التجارة الدولية ومن ثم اجبرت شركات الشحن البحرية والسفن لتجنب البحر الاحمر وتغيير مسارات حركة الملاحة عبر رأس الرجاء الصالح وما يمتاز هذا الطريق ببعد المسافة وزيادة ابحار السفن من 3000الى 3500 ميل بحري مقارنة في طريق البحر الاحمر اي ما يعادل 6000كيلو متر ما يمتاز هذا طريق بعد المسافة وتأخير بوصول السلع والخدمات والطاقة

بالإضافة على ذلك ارتفاع نقل البضائع والطاقة كانت التجارة الاوربية اكثر المتضرر من هذا الحدث مقارنة مع الولايات المتحدة.

ومن ثم قام تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة وكذلك المملكة المتحدة وفرنسا هجوما عسكريا مضادا ضد هجمات حركة أنصار الله، كما استهدف الجيشان الأمريكي والبريطاني المناطق الخاضعة لسيطرة حركة أنصار الله في اليمن بعدة عمليات عسكرية اثر هجمات البحرية من قبل حركة أنصار الله لذلك نظرت الولايات المتحدة ان الاعمال التي يقوم بها حركة أنصار الله في البحر الاحمر وعلى التجارة الدولية بانهم يستهدفون اقتصاد العالم وعلى المتجمع الدولي ان يواجه هذا التحدي الامني في البحر الاحمر لان الهجمات اثرت على التجارة الدولية حيث حاولت الولايات المتحدة تدويل قضية حركة أنصار الله باعتبارها قضية امنية عالمية .

هدف حركة أنصار الله من تعطيل التجارة الدولية في البحر الأحمر هو أكثر من مجرد ردع العمليات العسكرية الإسر ائيلية في غزة دو افع وراء الاستر اتيجية العسكرية للحوثيين في البحر الأحمران هدف استر اتيجية حركة أنصار الله في البحر الأحمر هو تعزيز النفوذ التفاوضي مع المملكة العربية السعودية للحصول على مزيد من التنازلات فيما يتعلق بوقف إطلاق النار اليمني ذلك يسعون إلى حشد المزيد من الدعم من الشعب اليمني، وتحويل الانتباه عن الإخفاقات السياسية، بما في ذلك غياب خدمات الرعاية الاجتماعية وقضايا الرو اتب. اضافة إلى ذلك، يريد حركة أنصار الله تعزيز صورتهم الإقليمية في ديناميكيات الشرق الأوسط.

**اهمية البحث:**

تكمن اهمية البحث في موضوع هجمات حركة أنصار الله في منطقة البحر الاحمر حيث خلفت كثير من التداعيات الامنية والاقتصادية والاستر اتيجية على دول المنطقة والعالم نتيجة الهجمات في منطقة البحر الاحمر لما يمتاز الطريق الهام لحركة الملاحة البحرية ومرور السفن التجارية وتكمن اهمية البحر الاحمر في حركة التجارة الدولية والطريق المختصر الى قارات العالم الثلاثة والطرق المختصر لحركة السفن التجارية من أوربا واسيا والعكس كذلك.

**اهداف البحث:**

للبحث عدة اهداف ومنها التعرف على اهم القضايا التي برزت واصبحت مؤثرة بشكل مباشر في منطقة البحر الاحمر وعلى التجارة الدولية وعلى حركة الملاحة البحرية عقب الهجمات حركة أنصار الله المتكررة في المنطقة البحرية الدولية الهامة.

- بيان وتحليل الهجمات حركة أنصار الله في منطقة البحر الاحمر.
- تحليل اهم الاحداث الامنية في منطقة البحر الاحمر وخليج عدن وممر باب المندب.
- تحليل مطالب حركة أنصار الله من وقف الهجمات البحرية على حركة الملاحة البحرية والسفن التجارية.

**مشكلة البحث:**

صاحبت عملية طوفان الاقصى في السابع من أكتوبر من العام 2023 واعلان دولة الاحتلال الاسر ائيلي الحرب على غزة وعلى حركة المقاومة الاسلامية وما نتج من الحرب اعلان حركة أنصار الله في اليمن مساندة الشعب الفلسطيني في غزة لذا طالب بوقف اطلاق النار ودخول المساعدات الى الشعب الفلسطيني مقابل حركة الملاحة في منطقة البحر الاحمر والمرور الامن حيث يسعى البحث الى الاجابة على السؤال الاشكالي الرئيسي الاتي (إلى اي مدى أثرت الهجمات حركة أنصار الله في منطقة البحر الاحمر على التجارة الدولية) ويتفرع من هذا السؤال تساؤلات فرعية يحاول البحث الاجابة عليها:

- ما طبيعة التغييرات الاقليمية التي طرأت بعد احداث السابع من أكتوبر في فلسطين.
- ما مكانة اليمن في الطرق البحرية التجارة الدولية .
- ما ابرز التغييرات والتداعيات الاقتصادية من هجمات حركة أنصار الله البحرية في البحر الاحمر.

**فرضية البحث:**

ينطلق البحث من فرضية مفادها منذ بعد أحداث السابع من أكتوبر في فلسطين تعرضت منطقة البحر الاحمر الى

عدة هجمات في كافة الاسلحة والطائرات المسيرة من قبل حركة أنصار الله في اليمن نصرة للشعب العربي الفلسطيني في غزة . برزت منطقة البحر الاحمر نتيجة الهجمات الحوثية الى تقلبات اقتصادية في اسعار الشحن البحري وحركة الملاحة البحرية وعلى اقتصاديات بلدان اخرى .

**منهج البحث:**

في موضوع البحث (أثر الهجمات حركة أنصار الله في البحر الاحمر على التجارة الدولية) حيث استخدم الباحث اكثر من منهج لتوظيفه في الدراسة لذا تم استخدم منهج تحليل النظم لديفيد استون القائم على المدخلات والمخرجات والتغذية العكسية بينهم حيث احداث السابع من أكتوبر في فلسطين كانت المخرجات الهجمات في البحر الاحمر كذلك استخدم المنهج الوصفي لوصف ماهية الاحداث الامنية والاقتصادية في البحر الاحمر وكذلك تم استخدام المنهج التاريخي للوقوف للعلاقات التاريخية بين دولة الاحتلال الاسر ائيلي والولايات المتحدة تجاه حركة أنصار الله.

**هيكلية البحث:**

تم تقسيم البحث الى مقدمة وخاتمة الى محورين ,المحور الاول: هجمات حركة أنصار الله في منطقة البحر الاحمر و أسباب زيادة هجمات حركة أنصار الله في البحر الأحمر والمحور الثاني تناول أثر هجمات حركة أنصار الله على التجارة الدولية والتداعيات الاقتصادية من هجمات حركة أنصار الله على السفن التجارية في البحر الاحمر والتداعيات الاقليمية من هجمات حركة أنصار الله في البحر الاحمر.

## المحور الاول

### اولا- هجمات حركة أنصار الله في منطقة البحر الاحمر

تعود القوة الأساسية للحوثيين في تعطيل خطوط النقل البحري إلى الموقع الجغرافي للمنطقة التي يسيطرون عليها ويسيطر حركة أنصار الله على أجزاء كبيرة من اليمن بعد وصولهم إلى السلطة عام 2014، بما في ذلك صنعاء، عاصمة هذا البلد، وشمال هذا البلد، والشريط الساحلي للبحر الأحمر ويسمح لهم هذا الموقع بالسيطرة على مضيق باب المندب، وبالتالي وضع أقصر طريق ملاحي يربط أوروبا وآسيا في مرمى أسلحتهم (1) .

وفي الهجمات الأخيرة على السفن في البحر الأحمر، استخدم حركة أنصار الله صواريخ كروز والصواريخ الباليستية والطائرات بدون طيار والسفن السطحية بدون طيار وفي هجومهم الأخير، صعد حركة أنصار الله على تلك السفن باستخدام قوارب صغيرة أو مروحيات أو حاولوا الاستيلاء عليها. ويدعي حركة أنصار الله أن الهجمات هي رد على الهجوم الإسر ائيلي على غزة ويقولون إنهم يستهدفون السفن المرتبطة بإسر ائيل ولكن المنتقدين يقولون إن العديد من الهجمات الأخيرة كانت على سفن ليس لها أي صلة بإسر ائيل على الإطلاق. ويقولون إن الحوثين يستغلون الوضع في غزة لتعزيز شعبيتهم وإظهار براعتهم والإثبات لإيران أنهم يمكن أن يكونوا حليفًا فعالاً (2) .

أصبحت خطوط الاتصال البحرية التي تعبر المنطقة البحرية التي تربط أوربا و افريقيا وآسيا بالخليج العربي مكونات حيوية للتجارة العالمية وتشكل أهمية حيوية لأمن الطاقة في العديد من الدول الأوروبية والآسيوية ومع ذلك، فقد تعرضت خطوط الشحن هذه لمختلف التهديدات العابرة للحدود الوطنية، بدءًا من الإرهاب وحتى القرصنة ومن ثم الهجمات الحوثية (3) .

ونظرا الى الأهمية المتزايدة للبحر الأحمر في التجارة والاقتصاد العالمي، والتي دعت شبكة من اللاعبين الكبار والصغار إلى محيطه، إلا أنه في الأشهر القليلة الماضية، شهدت هجمات حوثية على السفن المارة في هذه المنطقة، زاد حجم ونطاق المخاوف ووضعت منظورًا غامضًا لأمن البحر الأحمر. ورغم أنه من الممكن أن يعود السلام إلى البحر الأحمر مع انتهاء الحرب بين إسر ائيل وحماس، إلا أن هجمات اليمن على السفن المارة عبر البحر الأحمر شكلت تحديًا خطيرًا لأمن الشحن والعبور في هذا البحر توفير الأساس لإنشاء تحالف إقليمي أو عالمي لتأمين هذا الطريق التجاري المهم (4) .

منذ تشرين الاول 2023، تعرضت منطقة البحر الأحمر الى ازمة غير مسبوقة في التوترات العسكرية. قامت عناصر من حركة أنصار الله في اليمن عدد من الهجمات بطائرات بدون طيار وصواريخ باتجاه إسرائيل وتعرضت السفن التجارية والعسكرية في المنطقة الى الدمار خاصة ذات العلاقة مع اسرائيل والولايات المتحدة، ردًا على الحرب الإسرائيلية المستمرة في غزة . وفي كانون الأول، أعلنت الولايات المتحدة على تأليف عملية "حارس الازدهار"، وهو تحالف عسكري دولي يهدف إلى حماية البحر الأحمر من هجمات حركة أنصار الله، ومنذ 12كانون الثاني، نفذت الولايات المتحدة وبريطانيا عمليات عسكرية ضد أهداف حركة أنصار الله داخل اليمن(5).

ينظر الامريكان ان هجمات حركة أنصار الله في اليمن يعرقل طرق التجارة الدولية وخاصة الولايات المتحدة لديها علاقات اقتصادية مع كافة دول العالم ويؤثر على طريق الطاقة خاصة منطقة الشرق الاوسط المنتجة ومن ثم له تداعيات على اسعار الطاقة .

كما قال حركة أنصار الله ان الملاحة في منطقة البحر الاحمر أمنة للسفن التجارية الدولية حيث ماعدا السفن المتجه الى دولة الاحتلال الاسرائيلي وان استهدافهم للبواخر الاسرائيلية نابع من واجبهم الانساني والاسلامي والعربي تجاه ما يحدث في غزة بعد احداث عملية طوفان الاقصى في السابع من أكتوبر لعام 2023,والامر ليس فقط مهاجمة السفن ذات العلاقة مع الاحتلال الاسرائيلي و انما أسناد غزة من خلال اطلاق الطائرات بدون طيار والصواريخ البالستية على اسرائيل حيث تم استهداف ميناء ايلات الاسرائيلي كما اعلنت الولايات المتحدة اعتراض حاملة الطائرات الامريكية (يو اس أس كارني)شمال البحر الاحمر صواريخ واسقاطها حيث كانت مصدرها من اليمن(6).

لم تتوقف جماعة حركة أنصار الله عن استهداف السفن الاسرائيلية فقط حيث قامت الحركة بالاستيلاء على سفينة جالاكسي ليدر ومن ثم اعلنت في التاسع من كانون الاول من العام2023منع عبور جميع بواخر الدول المتوجة من والى دولة الاحتلال الاسرائيلي اذا لم تسمح اسرائيل بدخول المساعدات الى قطاع غزة ووقف اطلاق النار في غزة. حيث نفهم ان الحرب الاسرائيلية على غزة وازمة البحر الأحمر مرتبطان بشكل مباشر لا يمكن إنكاره، ومن هنا يجب على الولايات المتحدة، إلى جانب دول اخرى ان تبني استراتيجية دفاعية قوية في البحر الأحمر، إجبار إسرائيل على وقف إطلاق النار في غزة حيث هذا هو مفتاح أزمة البحر الأحمر من الهجمات الحوثية في المنطقة نظرا للمكانة جيو اقتصادية للبحر الاحمر الرابط بين طرق التجارة العالمية للقارات الثلاثة (7).

فمن غير المرجح أن يتوقف حركة أنصار الله عن مهاجمة السفن والقطعات البحرية طالما استمرت الحرب في غزة .

لا شك أنه في الوضع الراهن، فإن انخراط الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط بعد المرحلة التي كان من المتوقع أن تنسحب منها، أمر لا مفر منه. تُظهر سلسلة الهجمات على حركة أنصار الله عادت الولايات المتحدة مرة أخرى إلى الشرق الأوسط بنهج استراتيجي عسكري ولم يتمكن رئيس الولايات المتحدة الاسبق جو بايدن، الذي كان شعار "الدبلوماسية أولاً" على جدول أعماله منذ تنصيبه عام 2021، من الوفاء بوعوده تجاه تطورات الشرق الأوسط، واضطر إلى حل المشاكل الإقليمية من خلال استعادة الهيمنة العسكرية والدفاعية الاستفادة على الرغم من أنه يفضل إدارة البيئة الأمنية للبحر الأحمر سواء في اليمن من خلال إجراءات الردع والتخطيط السياسي بدلاً من الخيارات العسكرية. ويعني هذا النوع من الإدارة محاولة حل أو على الأقل الحد من واحتواء الصراعات التي تزيد من احتمالات العسكرة لضمان عدم تحول الأزمة في الشرق الأوسط إلى كارثة كاملة (8).

ان الحرب في غزة والتصعيد الهائل لهجمات حركة أنصار الله هو لمنع الانتقام الإسرائيلي العنيف رداً على هجمات حماس في 7 تشرين الأول، قد جعل الولايات المتحدة قريبة بشكل غير مستقر من حرب إقليمية كبرى وفي بداية كانون الأول 2023 وحتى نهايته، كان الرد الرئيسي الوحيد للولايات المتحدة على هجمات حركة أنصار الله هو عملية "حارس الازدهار"، التي تمكنت، في تحالف بحري أوروبي في معظمه، من حماية السفن المارة عبر البحر الأحمر وخليج عدن ضد هجمات حركة أنصار الله بطيئة لكن المزيد من هجمات حركة أنصار الله على سفن الشحن وزيادة التوتر في منطقة

البحر الأحمر دفعت التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة إلى شن هجمات جوية وصاروخية على اليمن من أجل عدم تعطيل خطوط الشحن ومنذ بداية يناير/كانون الثاني 2024، أطلقت القوات الأمريكية أكثر من 100 صاروخ باتجاه اليمن وضد مو اقع حركة أنصار الله (9).

ومن ثم تحاول الولايات المتحدة منع حدوث مواجهة عسكرية مباشرة مع الجماعات المسلحة في المنطقة ، ومن خلال اختيار استر اتيجية دفاعية تركز على صد هجمات حركة أنصار الله في البحر الأحمر، ومن ثم نجح بايدن في نشر نظام دفاعي متعدد الطبقات بشكل فعال بأقل قدر من الضرر والضرر, ومن ثم لم تنجح من تخفيف تصعيد التوترات حيث حظر على جميع السفن التجارية التي ترفع العلم الأمريكي من المنطقة حتى نهاية الأزمة في البحر الأحمر.

وردا على الهجمات البحرية للحوثيين شنت بريطانيا والولايات المتحدة دول اخرى حملة وهاجمت أهدافا عسكرية رئيسة في اليمن. إلا أن هذا التحالف الغربي فشل ولم تؤد هذه الجهود إلى أي نتيجة ومن المثير للاهتمام أن هذه الحملة العسكرية، على العكس من ذلك، عززت القوة الناعمة وقاعدة الدعم للحوثيين - داخل اليمن وخارجه. ونجحت هذه المجموعة اليمنية في ترسيخ نفسها كمدافع عن القضية الفلسطينية، مع اشتداد الغضب من السياسات الأمريكية تجاه غزة في جميع أنحاء المنطقة (10).

أعلنت البحرية البريطانية انقلاب سفينة الشحن "توتور" بعد استهدافها بطائرات مسيرة تابعة للحوثيين في البحر الأحمر يوم 12 حزيران وأعلن الحوثيون في بيان، قبل أيام، أنهم استهدفوا 153 سفينة تابعة لإسر ائيل وأمريكا و إنجلترا منذ نوفمبر 2023 (11). وقال محمد البخيتي، أحد كبار مسؤولي حركة أنصار الله "حتى لو نجحت أمريكا في تعبئة العالم كله، فإن عملياتنا العسكرية لن تتوقف... ولا يهم ما هي تكلفة ذلك" التضحية تتطلب منا." وفي أعقاب الحرب بين حركة حماس ودولة الاحتلال الإسر ائيلي، قال الحوثيون إنهم سيهاجمون جميع السفن التي يعتقدون أنها "تساعد إسر ائيل" والمتجهة إلى إسر ائيل وحماس معترف بها كجماعة إرهابية في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، لكن حركة أنصار الله في اليمن لا يتمتعون بهذا الوضع، على الرغم من أن الولايات المتحدة كانت تدرس إمكانية إضافة هذه الجماعة إلى قائمتها للجماعات الإرهابية في الأسابيع الأخيرة (12).

منذ هجمات حماس في السابع من اكتوبر والحرب الإسر ائيلية على غزة، استهدف الحوثيون بشكل متكرر السفن التجارية في طريق البحر الأحمر، الذي يمر عبره 12% من التجارة العالمية. منذ هجمات حماس والحرب الإسر ائيلية على غزة، استهدف الحوثيون بشكل متكرر السفن التجارية في طريق البحر الأحمر، الذي يمر عبره 12% من التجارة العالمية (13).

ومن ثم هددت قيادة حركة أنصار الله(حركة أنصار الله) بمهاجمة سفن الدول التي ستنضم للعملية الأمريكية لحماية السفن في هذه المنطقة ضمن التحالف الدولي في البحر الأحمر وقال محمد علي الحوثي، عضو المجلس السياسي الأعلى اليمني "سنهاجم سفن الدول التي تعمل ضدنا في البحر الأحمر" (14).

**ثانيا: أسباب زيادة هجمات حركة أنصار الله في البحر الأحمر (15)**

وكانت للحوثيين اسباب وعلل مختلفة لتنفيذ هجمات في منطقة البحر الأحمر ضد إسر ائيل وحلفائها (أمريكا والغرب)، أثرت على الشحن البحري .

**1. تحويل الصراعات الداخلية خارج الحدود وممارسة القوة العسكرية في الخارج**

كمجموعة عسكرية، حافظت في حربها التي استمرت ثماني سنوات ضد قوات التحالف العربي وقوات الحكومة اليمنية الشرعية، على حشد عناصرها بأقصى قوة من أجل مواصلة الحرب، بسبب وقف إطلاق النار المتتالي. وشهدت عملية الحد من الصراعات في عام 2023 ركوداً وركوداً. ورغم أن حركة أنصار الله كانوا محصورين ومعزولين في صعدة وصنعاء، إلا أنهم زادوا من مسؤولياتهم الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية في المناطق الخاضعة لسيطرتهم في الشمال. وأخيراً كانت حرب غزة هي سبب اصطفافهم ووحدتهم الداخلية ومكنتهم من تصريف قوتهم العسكرية في شكل قوة خارجية.

**2. إمكانية التأكيد على العقيدة السياسية للحوثيين**

الموقف الذي تبناه حركة أنصار الله من الحرب الإسرائيلية على غزة كان له جوانب أيديولوجية وعملية. وقد عزز هذا النهج عملية صنع القرار السياسي والعسكري لهذه المجموعة وجعل من الصعب التنبؤ برد فعلها. وما يلفت الانتباه في هذا الصدد هو إعلان حركة أنصار الله يوم 10 أكتوبر 2023، بعد ثلاثة أيام فقط من عملية اقتحام الأقصى، أنه في حال تدخلت الولايات المتحدة بشكل مباشر في قطاع غزة لدعم إسرائيل، فإنها ستدعم المقاومة الفلسطينية أيضًا. ستتحرك ضد الجيش الإسرائيلي من خلال الضربات الصاروخية والجوية وخيارات عسكرية أخرى. وهذا يدل على رغبة حركة أنصار الله في أن يكونوا في الموقع المركزي والأساسي في وسط الصراع بين العرب وإسرائيل. وقد أتاحت لهم أحداث غزة فرصة ثمينة لإبراز شعاراتهم التي رفعوها منذ ظهورهم المسلح مطلع القرن الحادي والعشرين، والمفاهيم والمبادئ الفكرية والثقافية والأيديولوجية لقائدهم في مبادئ ، التي سبق أن أكدت ذلك خلال لقاء مع مجموعة من علماء الزيدية ومن الناحية العملية، أدى انتهاء الحرب إلى ظهور خلافات داخل مجموعتهم، وأخيراً كانت حرب غزة هي سبب اصطفافهم ووحدتهم الداخلية ومكنتهم من تصريف قوتهم العسكرية في شكل قوة خارجية انتهازية. تتعارض مع الفوائد الأيديولوجية .

**3. ترسيخ الشرعية والمقبولية داخل اليمن**

وقد اكتسب حركة أنصار الله ميزة كبيرة على منافسيهم الداخليين في اليمن من خلال الهجمات الصاروخية والطائرات بدون طيار على إسرائيل والسفن في مضيق باب المندب، مما يؤكد أنهم لا يتعاملون فقط مع الأطراف الداخلية للحكومة المعترف بها، ولكن أيضًا مع حركة أنصار الله. وتخوض القوى الجنوبية وقوى أخرى في المنطقة، فضلاً عن القوة الإقليمية المهمة (إسرائيل) وحلفائهم (الغربيين).وبالإضافة إلى أهمية هذا الموقف كحرب نفسية بالنسبة لحكومة عدن، فإن المعارضين الداخليين للحوثيين وجدوا صعوبة أكبر في استئناف الحرب الأهلية خوفا من فقدان الشرعية واتهامهم بأنهم مناهضون للوطن ومع إسرائيل. وهي قضية من الواضح أنها تهز شرعيتهم الداخلية. وفي الوقت نفسه، يعزز حركة أنصار الله شرعيتها داخل اليمن من خلال وقوفها إلى جانب غزة، التي تعتبر الاسم الرئيسي للسلطة في اليمن. ولذلك، ومن خلال تصاعد التوتر في البحر الأحمر، اكتسبوا نقطة قوة، وهم يطالبون بالشرعية الشاملة والأخلاقية ضد الأطراف الداخلية والأعداء القدامى من أجل تثبيت أنفسهم كممثلين لكل الشعب اليمني و وليس جزءا منهم.

وفي الواقع، فإن عملية دعم الفلسطينيين في البحر الأحمر جعلت حتى وجود هذه الحركة قضية عالمية و اقليمية, والتأكيد على العداء مع الولايات المتحدة وإسرائيل هو العنصر الرئيسي في سياستها الخارجية. وقد منحت الحرب في غزة الحركة شعبية وطنية ودولية جديدة، في وقت يتوق فيه غالبية اليمنيين إلى السلام. مثل الملايين غيرهم، يشعر الشعب اليمني بالغضب إزاء المذابح المروعة في غزة. ومنحتهم دعوة سلطات حركة أنصار الله للتظاهر من أجل فلسطين فرصة نادرة للحشد على نطاق واسع وعنيف (16).

وعلى الرغم من عدم شعبية حركة أنصار الله، فمن المرجح أن يدعم معظم السكان زعيمه عبد الملك الحوثي، الذي هدد إسرائيل بالقيام بأعمال في البحر الأحمر كما أعلن منافسه رشاد العليمي، الرئيس المعترف به دولياً، دعمه للفلسطينيين (17).

**4. ترسيخ دورها في محور المقاومة**

ومما لا شك فيه أن هجمات حركة أنصار الله على إسرائيل وسفنها رسخت وجودها في "محور المقاومة" الذي يضم إيران وسوريا وحزب الله اللبناني واذرع المقاومة العراقية والمقاومة الفلسطينية، وغيرت الوضع من الهامشية إلى الوضع المركزي في هذا المحور وربما يمكن القول إنها أصبحت رأس الحربة الأساسية لمحور المقاومة، دعماً للمقاومة الفلسطينية في خضم معركة السابع من اكتوبر. وفي مواجهة إسرائيل تحت العلم الفلسطيني، يضع الحوثيون أنفسهم

في قلب المشهد العربي ، وباعتبارهم حركة نضالية عربية تقف على القضية الأهم في تاريخ العرب، تشارك في هذا التآزر الأيديولوجي المتجذر.

**5. منافسة مع القوى العظمى وتشجيع المراجعة في النظام الدولي**

إن حركة أنصار الله مثل الدول الأخرى المرتبطة بإيران، لديهم أيديولوجية مناهضة لأمريكا وإسرائيل. ومع ذلك، على عكس الجماعات الأخرى المتحالفة مع إيران والتي شنت هجمات مستمرة ضد القواعد الأمريكية في العراق وسوريا منذ أكتوبر 2023، لم يشن حركة أنصار الله هجمات ضد القواعد العسكرية الأمريكية الموجودة في جيبوتي على البحر الأحمر ومع ذلك، فقد سعت من خلال الهجمات على إسرائيل إلى استغلال القدرة الجغرافية لليمن، والتي يمكن القول عادة بأنها لا تقهر جغرافيا، في اتجاه تعطيل الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة ودفع الولايات المتحدة .

## المحور الثاني

## اثر هجمات حركة أنصار الله على التجارة الدولية

زاد حركة أنصار الله في اليمن هجماتهم على السفن التي تمر عبر البحر الأحمر في الوقت الذي تشن فيه دولة الاحتلال الإسرائيلي حربا على غزة، مما أثار مخاوف بشأن تأثير ذلك على حركة النفط والحبوب والسلع الاستهلاكية عبر شريان التجارة العالمي الرئيسي. ومن ثم تعرضت عدة سفن تجارية في المياه الدولية لهجوم من قبل حركة أنصار الله. كما استولت المجموعة على سفينة شحن مملوكة لبريطانيا مرتبطة بشركة إسرائيلية (18).

مما خلق تداعيات على الاقتصاد العالمي والمنطقة.

**اولا - التداعيات الاقتصادية من هجمات حركة أنصار الله على السفن التجارية في البحر الاحمر**

وتقع المناطق ذات الكثافة السكانية العالية، بما في ذلك ساحل اليمن على البحر الأحمر، تحت سيطرة حركة أنصار الله الذين أطاحوا بالحكومة الشرعية لهذا البلد في عام 2014 وفي الماضي، هاجمت هذه المجموعة بعض السفن التي كانت تمر عبر البحر الأحمر، لكن منذ بدء الحرب بين إسرائيل وحماس، تزايدت هذه الهجمات حيث حذر حركة أنصار الله من أنها ستهاجم السفن المبحرة عبر البحر الأحمر إلى الموانئ الإسرائيلية حتى توقف إسرائيل هجومها على قطاع غزة (19).

كان الاستيلاء على سفينة جالاكسي ليدر في 19تشرين الثاني 2023 لا يزال هو الإجراء الأكثر دراماتيكية للحوثيين وعقب هذه الحادثة، زادت حركة الحوثي من هجماتها واستهدفت 25 سفينة خلال شهرين: الهجوم على السفينة النرويجية سترينداً في 11 كانون الاول 2023، والسفينة ميرسك جبل طارق في 14 كانون الاول، ومحاولة الهبوط على سطح السفينة ميرسك هانغتشو في 31 كانون الاول 2023 (20).

كما ان 12% من التجارة العالمية تمر عبر هذا البحر، وتتسبب هجمات حركة أنصار الله في انخفاض كبير في تدفق الشحن البحري، مما يؤثر بشكل خطير على الاقتصاد العالمي وزيادة تكاليف تشغيل وتأمين السفن، وزيادة وقت السفر للسفن التي ترغب في الذهاب إلى أوروبا بمقدار عشرة أيام اضافية. إن الاضطرار إلى سلوك طريق أطول عبر تجاوز أفريقيا يؤدي إلى تأخير وصول الضروريات الأساسية والسلع الأخرى فضلا عن ارتفاع تكاليف الشحن وفي 3 كانون الثاني من العام 2024، غيرت أكثر من 20% من السفن مسارتها التي تستخدم الممر، بما في ذلك أساطيل شركات الشحن الكبرى في العالم (21).

ولم يقتصر حركة أنصار الله على الهجمات على سفن الشحن ذات الروابط الإسرائيلية المباشرة. فسفن الحاويات، وناقلات النفط، وناقلات الغاز الطبيعي المسال، وناقلات البضائع وغيرها من السفن ذات المصادر المختلفة، تواجه

حالياً تأخيرات تدوم لأسابيع هذا مما يعني ارتفاع تكاليف النقل البحري والشحن و ارتفاع تامين الشركات (22) .

حيث ان التداعيات تتضح سواء على المدى القريب أو البعيد. فقد سجّل الاقتصاد المصري، الذي يعتمد بشكل كبير على إيرادات قناة السويس، تراجعاً كبيراً مؤخراً، مما يُظهر التأثيرات واسعة النطاق لتغير أنماط التجارة، فضلاً عن الرو ابط الأوسع نطاقاً بين التجارة العالمية، والاستقرار الإقليمي، والمرونة الاقتصادية، وتبعاتها القصيرة والطويلة الأمد. وفي أوروبا، حيث تدخل الحرب الروسية ضد أوكر انيا عامها الثالث، قد تؤدي زيادة تكاليف الشحن إلى ارتفاع أسعار السلع الأساسية في الأشهر المقبلة (23).

من جانب اخر ان حركة أنصار الله يحصلون على اموال طائلة بصورة تعريفة كجمركية لعبور السفن والبواخر التجارية لبعض الدول الغربية او الاوربية حسب المؤشرات وتقارير ان بعض البواخر تدفع 500 الف دولار وبعض الاخر يصل دفعها مليون دولار عن كل سفينة تعبر مما يعني ان حركة حركة أنصار الله سوف تحصل على ملايين الدولارات مقابل عبور البضائع الغربية عبر مضيق باب المندب الذي يمر بالبحر الاحمر حيث يوميا يحصلون على 6 مليون دولار وشهريا يحصلون على 180 مليون دولا وسنويا يصل الى 2مليار دولا ,كما ان قبل الهجمات تعبر 60 سفينة وبعد الاحداث الامنية قامت تعبر تقريبا 12 سفينة (24).

اذا سفن تغير طريقها تسير عبر الرجاء الصالح سوف يكون تكاليف النقل اكثر.كما نظرت الدول الاوربية ان ما يقوم بها حركة أنصار الله يمثل تجاوز على الملاحة البحرية في المياه الدولية (25).

لهذا جاء اتصال بين حركة أنصار الله و وشركات الشحن والتامين وجاء في الاتصال بحظر السفن المملوكة كليا او جزئيا لا فراد ومؤسسات اسر ائيلية وكذلك السفن التي تحمل العلم الامريكي والبريطاني والاسر ائيلي من الابحار في بحر الاحمر وبحر, العرب وعدن ,لذلك اثرت هذه الهجمات على التجارة الدولية من خلال ارتفاع تكاليف الشحن واستخدام طرق بديلة تأخذ وقت اكثر ونفقات اكثر ,حيث قال رئيس منظمة التجار العالمية (ان ازمة البحر الاحمر قضية تقلقنا )كما تمثل الهجمات خطر على التجارة الدولية بصورة عامة وبصورة خاصة خطر على الاقتصاد الاقليمي الاوربي لانهاتعتمد بصورة رئيسة عبر قناة السويس هذا ما يلاحظ ان التجارة الاوربية سوف تكون اكثر ضررا من التجارة الامريكية من هجمات حركة أنصار الله في منطقة البحر الاحمر لان اغلب السفن التجارية الاوربية تسلك طريق قناة السويس بين البحر الاحمر والبيض المتوسط الذي يوفر نفقات ووقت اقل من الطرق الاخرى لهذا سوف يؤدي ارتفاع كلف الشحن(26) .

لهذا مصر اكثر المتضررين من الاحداث الامنية هي بسبب قلة مرور السفن التجارية عبر قناة السويس التي تربط بين البحرين المذكورين بالإضافة وقد تسبب ازمة في الطاقة العالمية وارتفاع اسعارها قد يؤدي مستقبلا.

هذا يعني سوف تزداد وترتفع الاسعار البضائع والطاقة ويكون المتضرر الاكبر من هذه الاحداث ليس شركات الشحن وشركات التامين و انما المستهلك حيث تضاف قيمة على البضائع والطاقة .

## ثانيا – التداعيات الاقليمية من هجمات حركة أنصار الله في البحر الاحمر

تقع اليمن في جنوب شبه الجزيرة العربية ولها حدود بحرية واسعة في البحر الأحمر وخليج عدن. الموقع الاستر اتيجي لهذه الدولة كبير وكذلك جزيرة سقطرى أعطى لهذه الدولة أهمية خاصة. بالإضافة إلى ذلك، أعطت الطبقة الحاكمة في هذا البلد أهمية مضاعفة لمضيق باب المندب من حيث أمن الطاقة ونقل البضائع. وفي الو اقع، فإن نسبة كبيرة من حركة المرور التي تجري في قناة السويس تمر أيضًا عبر باب المندب. لذا، بقدر أهمية قناة السويس، فإن باب المندب مهم أيضًا (27).

إن أمن مضيق باب المندب له أهمية أساسية لجميع الدول المطلة على البحر الأحمر من حيث نقل البضائع والأسلحة. على سبيل المثال، في حرب 1973 بين مصر وسوريا ضد دولة الاحتلال الاسر ائيلي، قامت الجمهورية العربية اليمنية، بالتنسيق مع مصر، بإغلاق مضيق باب المندب أمام دخول السفن والأسلحة إلى اسر ائيل بهذه الحال منعت

الاسرائيليين من الامتياز وكما التجارة والسياحة في مدن مهمة مثل جدة وينبع (المملكة العربية السعودية) وعشرات المدن الساحلية الأخرى على البحر الأحمر تعتمد إلى حد كبير على الأمن والسلام الاقليمي في مضيق باب المندب (28) .

ان جميع البلدان المطلة على البحر الاحمر لها تداعيات كبيره من الوضع الامني في البحر الاحمر لكن مصر تختلف عن البلدان الاخر لاسيما تأثيراتها المباشرة في تراجع الملاحة الدولية في قناة السويس حيث انخفضت عائدات الممر المائي في مصر منذ الحرب الاسرائيلية على غزة حتى شباط عام 2024 الى50 في مئة هذا يشكل خطر كبير على الاقتصاد المصري خاصة من العملات الاجنبية (29) .

لهذا إن البحر الأحمر، بجوار قناة السويس شمالًا وباب المندب جنوبًا، يعد أحد أهم خطوط الاتصال البحرية، فضلاً عن كونه رابط النقل والملاحة الحيوي بين التحالفات الغربية والمحيط الهادئ .فإن تأمين هذا الممر المائي للشحن المفتوح والمجاني يجب أن يكون هدفاً رئيسياً. كما وردت أهمية مضيق باب المندب ووصفه في تقرير إدارة معلومات الطاقة الأمريكية في نوفمبر 2014 على النحو التالي: "يعد مضيق باب المندب عنق الزجاجة أو النقطة الاستراتيجية المهمة بين القرن الأفريقي ودول الخليج" والشرق الأوسط، ويعتبر هذا المضيق أيضاً حلقة وصل استراتيجية بين البحر الأبيض المتوسط والمحيط الهندي ويقع هذا المضيق بين اليمن وجيبوتي وإريتريا ويربط البحر الأحمر بخليج عدن وبحر العرب ومعظم صادرات الخليج العربي التي تمر عبر قناة السويس(30).

حيث تحاول مصر خفض التوتر في منطقة البحر الأحمر و إيجاد صيغة لحل الأزمة السياسية في اليمن من خلال الاتصال مع حركة أنصار الله فإن تحركات مصر في هذا المجال تتم بتنسيق واسع بين مصر والمملكة العربية مع تركيا التي أبدت رغبتها في لعب دور في إطار التعاون المشترك مع تركيا. وتأتي التحركات الحالية ضمن تحركات مصر الأوسع فيما يتعلق بالحرب في قطاع غزة وفهم عواقبها على مصر والمنطقة حيث صرح مستشار وزير الاعلام اليمني توفيق الحميري إن الجهة التي تنهي الوجود العسكري الأمريكي في البحر الأحمر هي بالتأكيد قوة فاعلة وحاضرة في العالم والمنطقة(31).

كما المملكة العربية السعودية والإمارات، عن المشاركة بشكل نشط في الجهود العسكرية ضد قوات حركة أنصار الله ناجم عن اعتبارات جيوسياسية واستراتيجية معقدة. ففي عام 2018، شن التحالف السعودي الإماراتي هجوماً عسكرياً كبيراً لاستعادة الأراضي الساحلية اليمنية من سيطرة حركة أنصار الله، في خطوة هدفت إلى منع المزيد من الهجمات البحرية الحوثية وضمان أمن ممرات الشحن في البحر الأحمر. ويبدو أن السعودية، التي تأثرت بشكل مباشر بالتهديد الذي يتعرض له الشحن البحري وتشارك حالياً في مفاوضات السلام مع حركة أنصار الله، تتوخى الحذر لتجنب تعريض الجهود الدبلوماسية للخطر(32) .

تحاول المملكة العربية السعودية منذ سنوات تحرير نفسها من مستنقع التدخل العسكري في اليمن. وهم يتفاوضون بشكل مباشر مع حركة أنصار الله بمساعدة العمانيين اعتبارا من نهاية عام 2022. وفي أبريل 2023، زار وفد سعودي رفيع المستوى عاصمة اليمن صنعاء رسميًا. وبدت الصفقة قريبة، لكن لم يتحقق شيء منذ ذلك الحين. وفي ايلول 2023، سافر وفد رفيع المستوى من حركة أنصار الله إلى عاصمة المملكة واستقبله رسميًا الأمير خالد بن سلمان، وزير الدفاع. ولكن مرة أخرى، وعلى عكس التوقعات، لم يتم الإعلان عن أي شيء.

أراد السعوديون إتمام اتفاقهم مع حركة أنصار الله بسرعة، لكن تصعيد حرب غزة جعل من المستحيل سياسيا مواصلة هذه العملية (33)

كما عرضت فرنسا بعض المساعدة، لكن "الاتحاد الأوروبي" لم يعلن إلّا مؤخراً عن خطط للمساهمة بقوات بحرية إضافية كما إن إطلاق حركة أنصار الله مؤخراً صاروخ "كروز" باتجاه سفينة أمريكية وكاد أن يصيبها، يسلط الضوء على المخاطر والحاجة الملحة إلى دعم دولي أقوى لحماية الأمن البحري وتشكل الأزمة في البحر الأحمر، إلى جانب تداعياتها الأمنية المباشرة، تهديداً كبيراً لمبدأ الملاحة الحرة وشبكة التجارة العالمية، وتسلط الضوء على نقاط الاختناق الاستراتيجية مثل قناة السويس. ويعكس رد فعل الحلفاء الإقليميين في الخليج العربي والمجتمع الدولي الأوسع نطاقاً، أو غياب الرد، حسابات حذرة للمخاطر والعلاقات الدبلوماسية والعواقب المحتملة للتصعيد الإضافي. ومع تطور الوضع، ستكون قدرة الولايات المتحدة وحلفائها على تحفيز استجابة دولية أكثر تضافراً (34).

هناك مصلحة أوروبية واضحة في حماية ممرات الشحن في البحر الأحمر التي تربط القارة بالأسواق الرئيسة في آسيا و إفريقيا، ولهذا السبب تدعم دول مثل الدنمارك وألمانيا وهولندا العمليات العسكرية البريطانية الأمريكية. وبدلاً من ذلك، يتعين على الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه أن يتعلموا من تداعيات مثل هذه المشاركة وأن يقوموا بدورهم الخاص في دعم حرية الملاحة. تناقش الدول الأعضاء إنشاء عملية بحرية جديدة للاتحاد الأوروبي على غرار عملية أتالانتا والتي أنشأها لحماية السفن من هجمات القراصنة قبالة سواحل الصومال. والتركيز على المشاركة الدبلوماسية مع الدول الساحلية، بما في ذلك إيران (35).

لن ينجح العمل العسكري من دون مسار دبلوماسي مستدام. ويتعين على الأوروبيين أن يعملوا على الحفاظ على الانفراج الدبلوماسي بين المملكة العربية السعودية و إيران. وكان هذا بمثابة أحد القيود القليلة المفروضة على حركة أنصار الله المدعومين من إيران نظراً لرغبة ايران في الحفاظ على ارتباطها الثنائي مع المملكة العربية والأهم من ذلك أن حركة أنصار الله أوضحوا أيضًا أن أفعالهم ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالحرب المستمرة في غزة ويتعين على الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، جنباً إلى جنب مع المملكة المتحدة، أن يضغطوا بشكل عاجل من أجل وقف إطلاق النار لمنع حدوث أزمة إقليمية أوسع نطاقاً (36) .

وتعكس تداعيات انخراط دول الخليج العربي واستجابة المجتمع الدولي لتهديد حركة أنصار الله مشهداً دقيقاً للسياسة الإقليمية والاستراتيجيات العسكرية والاعتبارات الاقتصادية. ويتناول النقاش ذو الصلة تعقيدات الوضع السياسي في اليمن، وتأثير السياسات الدولية على الديناميكيات الإقليمية، وإمكانية تغيير الاستراتيجيات العسكرية والدبلوماسية لمواجهة التهديدات التي يفرضها حركة أنصار الله. ويؤكد هذا السياق أهمية اتباع نهج استراتيجي منسق لمواجهة التحديات في اليمن والبحر الأحمر، من خلال تحقيق توازن بين العمل العسكري والجهود الدبلوماسية لتحقيق الاستقرار وضمان أمن التجارة البحرية (37).

ومنذ أن بدأت الولايات المتحدة وبريطانيا حملة من الغارات الجوية ضد المواقع العسكرية الحوثية في 12 كانون الثاني2024، تم استهداف عشر سفن رداً على ذلك، مما يدل على التهديد المستمر للشحن الدولي وحركات الملاحة الأخرى. وتسببت هجمات حركة أنصار الله في تعطيل طرق التجارة العالمية، مما دفع أكثر من عشر شركات شحن إلى وقف العبور عبر البحر الأحمر وخليج عدن. وبالتالي، تطلب الأمر رحلات تجارية أطول بكثير، حيث حوّلت السفن مسارها على طول الطريق جنوباً نحو رأس الرجاء الصالح لتجنب قناة السويس (38) .

وقامت الولايات المتحدة و وعدد من الدول عملية "حارس الرخاء" لحماية حركة السفن، وتقوم حاليًا السفن الحربية من الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة دول اخرى بدوريات في المنطقة وفتحت مروحيات أمريكية النار على المتمردين حركة أنصار الله بعد أن هاجموا سفينة شحن في البحر الأحمر، مما أسفر عن مقتل عدد منهم (39).

وتوجه الولايات المتحدة وبريطانيا ضربات جوية متكررة على مواقع للحوثيين بهدف تعطيل وإضعاف قدرات الجماعة على تعريض حرية الملاحة للخطر وتهديد حركة التجارة العالمية (40).

كما صرحت الولايات المتحدة وفرنسا التصدي للهجوم واسع النطاق يزعم حركة أنصار الله أنها تشن عملياتها نصرة للشعب الفلسطيني الاعزل، وكما لن تتوقف .إلا بتوقف الحرب الإسرائيلية على غزة ودخول المساعدات (41).

ومن هذا المنطلق تسعى الولايات المتحدة ودول اخر بتكوين تحالف عالمي لحماية البواخر والسفن التجارية في منطقة البحر الاحمر حيث ان خطر منطقة البحر الاحمر مصدرة اليمن ومن ثم يعرض السفن وربان السفن التجارية للخطر ويعد هذا انتهاك لقانون البحار الدولي ويعرض التجارة للخطر ,و بواسطة الامريكان قام بالترويج للحوثيين بالقطاع الطرق وكما قال ان موضوع البحر الاحمر يعد حدث عالمي لهذا ينبغي رد عالمي لذلك صرح ان هجمات حركة أنصار الله على السفن بمثابة تهاجم المجتمع الدولي والاقتصاد الدولي, لهذا نجح الامريكان بتكوين التحالف بقيادة الولايات المتحدة وبعض دول اوربية اخرى والبحرين الهدف منه وقف هجمات حركة أنصار الله في المياه الدولية لكن كان ردة فعل حركة أنصار الله حيال الدول المشاركة في هذا الحلف بانة سوف تتعرض سفنه لهجمات في منطقة البحر الاحمر (). هذا يدل على تصعيد من ازمة البحر الاحمر بدل الولايات المتحدة ان تبحث على الطرق الدبلوماسية

والدبلوماسية الوقائية للازمة الدائرة تذهب لتحالفات وعسكرة منطقة البحر الاحمر.

لقد كشفت هجمات حركة أنصار الله وما نتج عنها من تحويل في مسارات الشحن عن مجموعة من التوترات الجيوسياسية ونقاط الضعف الاستراتيجية. وفي الأسابيع والأشهر المقبلة، يتعيّن على المجتمع الدولي أن يعمل بشكل تعاوني ويبقى متيقظاً في تعامله مع الهجمات المستمرة في اليمن، من بينها تلك التي تؤثر على الشحن والاستقرار الإقليمي والاتجاهات الاقتصادية العالمية.

وحركة أنصار الله حيث يعدون بانهم جزء بتحالف غير رسمي بقيادة ايرانية وهذا ما يشكل تهديد للأمن الاقليمي في الشرق الاوسط حسب الروية الامريكية وبعض دول المنطقة حيث حافظت الحركة على استغليتهم في شبكة مع ايران والدول والجهات الفاعلة التي تعارض النفوذ الغربي في المنطقة وتعزز علاقات حركة أنصار الله مع دول المحور بقيادة ايران وحيث اكدت حركة انصار الله ان الثورة الاسلامية بقيادة الخميني ثورة يحتذى به و افكارها لا عادة تشكيل نظام اقليمي وهذا ما وجد في ارضية مشتركة مع ايران وما نتج من نقل الاسلحة الإيرانية والمساعدات العسكرية الذي يحصل عليها حركة أنصار الله من ايران (42) .

حيث ان حركة أنصار الله لديهم اليوم علاقات واسعة مع دول محور المقاومة حيث تشن اليوم ايران حرب بالوكالة بواسطة حركة أنصار الله لذلك ان الاسلحة وترسانتهم تعد عامل ردع لا عداء حركة أنصار الله وحماية مصالح حركة أنصار الله في الملاحة البحرية في منطقة باب المندب والبحر الاحمر لصالح الدول الاخرى وهذا يعد تغيير في منظومة الامن الاقليمي (43).

ربطت الاستراتيجية الايرانية مع الاستراتيجية حركة أنصار الله اليمنية من الناحية العسكرية هو زيادة التصعيد والتوتر لمواجهة الولايات المتحدة والغرب عسكريا في منطقة البحر الاحمر وباب المندب لكن الاحداث قد تتغير وتخرج عن السيطرة اذا وقعت ضحايا بشرية ومادية ,لذلك ان انصار الله مصرين على ادامة التوتر والتصعيد البحري في المنطقة لغرض الاحق خسائر كبيرة في اقتصاد الولايات المتحدة والغرب لهذا حركة أنصار الله لديهم شروط لوقف الهجمات البحرية على السفن التجارية وغير التجارية حيث تم ربطها بوقف اطلاق النار في غزة و انسحاب القوات البحرية في المنطقة للولايات المتحدة والغرب (44).

لكن وقف اطلاق النار على غزة ممكن يتحقق هذا الشرط لكن انسحاب الامريكان من منطقة بحر العرب وباب المندب والبحر الاحمر امر صعب المنال لان الاستراتيجية العسكرية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط تؤكد على الانتشار العسكري لغرض حماية طرق التجارة .

## الخاتمة

ان الموقع الجيو اقتصادي والسياسي الذي يسيطر علية حركة أنصار الله في منطقة البحر الاحمر جعلهم امام انظام دول العالم وخاصة الدول ذات الاقتصاديات الكبرى ,حيث سيطر حركة أنصار الله على طريق التجارة الهام الرابط بين القارات الثلاثة ,لما يمتاز بقصر المسافة بين اسيا و أوربا بفضل الممرات المائية الشمالية والجنوبية في منطقة البحر الاحمر شمالا قناة السويس التي تربط البحر الاحمر بالبحر الابيض المتوسط وجنوبا مضيق باب المندب الذي يربط البحر الاحمر وبحر العرب. بعد احداث السابع من أكتوبر في فلسطين من جراء هجوم حركة المقاومة الاسلامية على المستوطنات الإسرائيلية ما يسمى مستوطنات غلاف غزة ومن ثم اعلنت دولة الاحتلال الاسرائيلي الحرب على حركة المقاومة الاسلامية في غزة وبعد ذلك لما تعرض الشعب الفلسطيني من انتهاكات وقتل ووقوع الالف الضحايا من الشعب الفلسطيني, ومن ثم اعلن حركة أنصار الله نصرة واسناد للشعب الفلسطيني في غزة الحرب على المصالح الاسرائيلية ومن شانها ضرب ومهاجمة السفن التابعة لدولة الاحتلال الاسرائيلي او تابعة لكيانات اسرائيلية وحتى مع الدول المتعاونة مع دولة الاحتلال الاسرائيلي.

مما دفع السفن وشركات الشحن البحرية العملاقة الى تغيير مسارها والبحث على خطوط نقل بديلة حيث اغلب السفن سلكت طريق رأس الرجاء الصالح لما يمتاز من بعد المسافة وزيادة تكاليف النقل وطول المسافة مقارنة في

الطريق التقليدي الذي يربط منطقة البحر الاحمر عبر الممرات المائية قناة السويس وباب المندب .

مما دفع الولايات المتحدة الى تكوين تحالف دولي لحماية السفن في منطقة البحر الاحمر بقياد الولايات المتحدة والمملكة البريطانية ودول اخرى سمي التحالف بحارس الازدهار لحماية البحر الاحمر من هجمات حركة أنصار الله بسبب تعرض السفن التجارية والعسكرية الى هجمات حركة أنصار الله التي اثرت على الاقتصاد العالمي ,لذلك نظرت الولايات المتحدة ان الهجمات حركة أنصار الله في منطقة البحر الاحمر بانها هجمات على السفن الدولية وتعرق طريق التجارة الدولي الى الخطر وعلى المجتمع الدولي مواجه هذا التحدي الامني .

حيث رفع الرئيس الاسبق جو بايدن شعار الدبلوماسية اولا عام 2021 في منطقة الشرق الاوسط وسعى ان يعقد اتفاقات سلام مع بعض الدول العربية و دولة الاحتلال الاسر ائيلي خاصة اتفاقية ابراهام لكن احداث السابع من تشرين الاول قضت على هذا الامر او تم تجميده لا شعار اخر وكما عادت الولايات المتحدة الى الشرق الاوسط من جديد من خلال عدة هجمات ضد مو اقع حركة أنصار الله في اليمن.

مما صرح حركة أنصار الله ان طرق الملاحة في منطقة البحر الاحمر امنة امام السفن التجارية ماعدا السفن الاسر ائيلية او تابعة الى كيانات وشركات مشتركة لإسر ائيل ان مهاجمة السفن التابعة للاحتلال الاسر ائيلي يدل على واجبهم و وقوفهم مع الشعب الفلسطيني, والامر ليس فقط مهاجمة السفن التابعة لإسر ائيل و انما اسناد غزة ومهاجمة اسر ائيل بواسطة الصواريخ والطائرات بدون طيار وتعرضت مو اني اسر ائيلية لهجمات حوثية ومصدرها اليمن وكما اعترضت حاملة الطائرات الامريكية في المنطقة صواريخ .كما اعلن حركة أنصار الله بمنع جميع السفن المتوجة القادمة من والى اسر ائيل اذا لم تسمح بدخول المساعدات الى غزة حيث ان ازمة البحر الاحمر وحرب غزة مرتبطتان بشكل مباشر.

ان اسباب الهجمات في منطقة البحر الاحمر لغرض تحويل الازمات الداخلية الى الخارج وممارسة القوة العسكرية خارج البلد لذلك قاتلت 8 اعوام ضد قوات التحالف العربي والحكومة الشرعية لذلك وقف الهجمات شهد ركود وركودا رغم ان حركة أنصار الله كانوا محصورين في صعدة وصنعاء لذلك زادت مسؤوليتهم الاقتصادية والانسانية تجاه الناس لذلك كانت الحرب الاسر ائيلية في غزة سبب وحدتهم الداخلية ومكنتهم من تصريف قوتهم العسكرية في الخارج بالإضافة التأكيد على العقيدة السياسية للحوثيين والافكار التي ناد بها قادة حركة أنصار الله ضد الامريكان والاسر ائيليين وترسيخ الشرعية والمقبولية داخل اليمن لذلك فان المعارضين للحوثيين سوف يتوقفون عن مهاجمة حركة أنصار الله في الداخل لأسباب تتعلق بالحرب الاسر ائيلية على غزة وانهم يدافعون عن القضية العربية الاولى لهذا مما اجبر المعارضين في عدن لوقف الحرب الداخلية وفي حال تم تجديد اقتال يوصفون بانهم مع الاسر ائيليين ويعززون شرعيتهم داخل اليمن بانهم يقفون مع غزة ومما جعل دعم غزة لهم مكانه امام العالم وتأكيدهم على عدائهم للولايات المتحدة واسر ائيل .كما تم ترسيخ حركة حركة أنصار الله في محور المقاومة ما نتج عنها من مهاجمة السفن العسكرية والتجارية والهجمات الصاروخية والطائرات بدون طيار على اسر ائيل, ومنافسة الدول الكبرى في منطقة البحر الاحمر.

حققت الهجمات حركة أنصار الله في منطقة البحر الاحمر الى تداعيات اقتصادية و اقليمية وعالمية لذلك أثرت بعض اقتصاديات دول المنطقة والعالم ان نسبة طريق التجار في منطقة البحر الاحمر نسبة 12 في مئة مساهمة في طرق التجارة العالمية لكن بعد احداث الحرب الاسر ائيلية على غزة انخفضت نسبة حركة الملاحة يرجع للهجمات القام بها حركة أنصار الله ولذا اضطرت السفن تغير مسيرها وتحملها تكاليف ووقت اضافي اذا كانت متوجة الى أوربا اكثر من 10 ايام حتى تصل أوربا وهذا يكلفها ماديا وزمنيا ويؤدي الى تأخير الشحنات الضرورية من الطاقة وغيرها , بالإضافة تعرض قناة السويس بسبب الازمة الى ضرر قلت نسبة عو ائدها بسبب الهجمات في منطقة البحر الاحمر قناة الر ابطة بين البحر الاحمر والابيض المتوسط لذلك سجل الاقتصاد المصري الى انخفاض لأنه يعتمد على ايرادات القناة .بنفس الوقت حركة أنصار الله من جراء الهجمات يحصلون على اموال طائلة من خلال السماح لبعض السفن بالمرور في منطقة البحر الاحمر.

يرى الاوربيين بان مصلحة الاولية ان تكون منطقة البحر الاحمر والممرات المائية مفتوحة وامنة امام حركة الملاحة

البحرية اما السفن التجارية لما لها من ارتباط مع السوق الاقتصادية ,ان اكثر المتضررين من الهجمات حركة أنصار الله هي أوربا مقارنة مع الولايات المتحدة البعيدة بسبب قرب المسافة بين البحر الابيض المتوسط مع القارة الاوربية والر ابط بينهم قناة السويس ،لذلك تشن الولايات المتحدة وبريطانيا هجمات ضد مو اقع حركة أنصار الله لغرض اضعاف قوتهم التي تعرض التجارة العالمية للخطر.

اما المملكة العربية السعودية التي دخلت في حرب مع حركة أنصار الله التي استمرت 8 اعوام وبعد المفاوضات والمبادرات الخليجية ووقف اطلاق النار بينهم تحاول المملكة الوقوف على الحياد من الازمة الدائرة في منطقة البحر الاحمر لذلك قبل حرب غزة هناك مفاوضات حوثية سعودية بمساعدة سلطنة عمان وزيارات متبادلة بين حركة أنصار الله والسعوديين بين البلدين لكن احداث غزة حالت دون ذلك الاتفاق السياسي .

نستنتج من هذا المنطلق الفكر ان هجمات حركة أنصار الله في منطقة البحر الاحمر سوف تستمر مادام الحرب الاسر ائيلية مستمرة على غزة ،بالإضافة الى ذلك سوف تزداد مطالب حركة أنصار الله في المنطقة من خلال الحصول على مكاسب سياسية ومالية من خلال حرية الملاحة الامنة في منطقة البحر الاحمر بمعنى المال مقابل المرور الامن لحرية السفن التجارية والمستفيد الاكبر من الاحداث الجارية في منطقة البحر الاحمر هي ايران لما يحقق مكاسب سياسية من خلال الجهود الدبلوماسية الاير انية مع حركة أنصار الله في حرية الملاحة البحرية في البحر الاحمر والممرات بالإضافة المتضرر الاكبر جمهورية مصر سوف يكون له دور.

السيناريوهات للازمة في منطقة البحر الاحمر ممكن عودة السلام لمنطقة البحر الاحمر في حال ضغطت الولايات المتحدة على اسر ائيل بوقف اطلاق النار على غزة, ممكن ان يستمر الصراع في حال مطالبة حركة أنصار الله في انسحاب الوجود الامريكي من منطقة البحر الاحمر وخليج عدن وبحر العرب هذا مطلب صعب تحقيق لان جيش الأمريكي لم يترك فراغ امني في المنطقة لان له تداعيات كبيرة على الهيمنة الامريكية العظمى والتنافس مع القوى الكبرى ,طريقة اضعاف نفوذ حركة أنصار الله في منطقة البحر الاحمر من خلال تحالفات ودعم القوى الاخرى في داخل اليمن ضد حركة أنصار الله او من خلال استخدم الجهود الدبلوماسية بواسطة جامعة الدول العربية ومصر لأجل سلامة امن الملاحة البحرية في منطقة البحر الاحمر.

## هوامش البحث

(1) أميرة مهزبي, ما هي الأسلحة التي يستخدمها الحوثيون لمهاجمة السفن في البحر الأحمر؟, مركز الدراسات الامنية والدولية ,طهران, 13 كانون الثاني 2024.

(2) المصدر نفسه.

(3) حسين ربيعي , المنظورات الجيوسياسية والأمنية في البحر الأحمر, المركز الدولي لدراسات السلام, جامعة الخوارزمي ,ايران ,17مايو 2024.

(4) المصدر نفسه.

(5) محمد علي ثامر و بتول دوغان عكاس, هجمات البحر الأحمر: التداعيات المحلية والإقليمية والدولية ,مؤسسة كارينغي للسلام الدولي, 30كانون الثاني 2024,

(6) المصدر نفسه.

(7) شهره بولاب, غزة مفتاح أزمة البحر الأحمر, انتشارات الدبلوماسية الاير انية ,ايران, ص11, 2023.

(8) المصدر نفسه.

(9) المصدر نفسه.

(10)جورجيو كافيرو, الفرص المتاحة للصين وروسيا فيما يتعلق بحركة أنصار الله ,معهد دول الخليج التحليلي لاستشارات المخاطر جيوسياسية, واشنطن,2024.

(11) خابوجزاي , رد فعل واشنطن على هجمات حركة أنصار الله على السفن في البحر الأحمر, 23.06.2024, متاح على موقع /www.aa.com.tr/fa/ aa /3254878/.

(12) راديو فردا, ويقول الحوثيون إنهم لن يتوقفوا عن مهاجمة السفن في البحر الأحمر,14كانون الاول 2023.

(13) المصدر نفسه.

(14) وهدد الحوثيون بمهاجمة دول التحالف الأمريكي في البحر الأحمر,19/12/2023 متاح على موقع https://spnfa.ir/20231219/%D8%AD%D9 .

(15) معتز سلامة, التصعيد الحوثي في البحر الاحمر وسيناريوهات المواجهة مع الولايات المتحدة, مجلة الملف المصري ,العدد114, مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ,القاهرة ,ص - ص 6- 8 ,2024.

(16) هيلين لاكنر, الحوثيون في اليمن في دائرة الضوء ,ترجمة شروين احمدي, مقال منشور,10كانون الثاني 2024, https://orientxxi.info/magazine/ article6991.

(17) المصدر نفسه.

(18) كيف تؤثر هجمات حركة أنصار الله في البحر الأحمر على التجارة العالمية؟ موقع يورونيوز الفارسي , 14/12/2023,. https://parsi.euronews.com/2023/12/14/red-sea-attack-on-commercial-ships-Ansar Allah movement-yemen-international-trade-bab-al-mand.

(19)المصدر نفسه.

(20)هيلين لاكنر, الحوثيون في اليمن في دائرة الضوء ,ترجمة شروين احمدي ,مصدر سبق ذكره.

(21) المصدر نفسه.

(22 ) Simon Henderson, Michael Knights, Noam Raydan, Countering the Houthi Threat to Shipping: Regional Implications and U.S. Policy, Policy Analysis , Policy Watch 3837, The Washington Institute for Near East Policy, Feb 6, 2024. https://www.washingtonin-stitute.org/policy-analysis/countering-houthi-threat-shipping-regional-implications-and-us-policy.

(23) Ibid.

(24) قناة العربية ,الحوثيون يحصلون رسوماً مقابل المرور الآمن للسفن الأوروبية, 2024/02/21متاح على الموقع الالكتروني . www.alarabiya.net/aswaq/special-stories/2024/02/21/الحوثيون-يحصلون-رسوم-مقابل-المرور-الآمن-للسفن-الأوروبية.

(25) المصدر نفسه.

(26) قناة روسيا اليوم ، ماذا يعني إعلان حركة أنصارالله عن استهداف السفن المرتبطة بإسرائيل والمتجهة عبرطريق رأس الرجاء الصالح؟، 15 اذار2024. متاح على الموقع الالكتروني https://arabic.rt.com/world/1547235 .

(27) رضا التيامي نيا وعلي باقري دولت آبادي وجاسب نكفار, الأزمة في اليمن: دراسة سياقات وأهداف التدخلات الخارجية للسعودية والولايات المتحدة, مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية ,جامعة علامة الطباطبائي ,طهران, 2017,ص174.

(28) المصدر نفسه.

(29) حسن ابو طالب, الازمة اليمنية تطورات الصراع وافاق التسوية, مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية,القاهرة ,2024,ص19.

(30) رضا التيامي نيا وعلي باقري دولت آبادي وجاسب نكفار, الأزمة في اليمن: دراسة سياقات وأهداف التدخلات الخارجية للسعودية والولايات المتحدة ,مصدر سبق ذكره,ص176.

(31)العربي الجديد: مصربدأت تحركات جديدة لخفض التوترفي البحر الأحمر,24كانون الثاني 2024, https://www.isna.ir/news/1403062414729/.

(32 ) Simon Henderson, Michael Knights, Noam Raydan, Countering the Houthi Threat to Shipping, Op. cit.

(33)هيلين لاكنر, الحوثيون في اليمن في دائرة الضوء ,ترجمة شروين احمدي ,مصدر سبق ذكره.

(34) Simon Henderson, Michael Knights, Noam Raydan, Countering the Houthi Threat to Shipping, Op. cit.

(35) Cinzia Bianco, Hug Lovatt, Seeing Red: Towards a diplomatic solution to Houthi attacks, Policy Alert, 16 January 2024. https:// ecfr.eu/article/seeing-red-towards-a-diplomatic-solution-to-houthi-attacks.

(36)(Ibid.

(37) Cinzia Bianco, Hug Lovatt, Seeing Red: Towards a diplomatic solution to Houthi attacks, Policy Alert, Op. cit.

(38 Ibid.

(39)الولايات المتحدة تحذر حركة أنصارالله من وقف الهجمات على السفن في البحر الأحمر أو مواجهة عمل عسكري محتمل,3 كانون الاول2024, news./tn/posts .

(40) غارات جديدة على مو اقع «حركة أنصارالله».. والجماعة تلوح بالتصعيد، صحيفة الشرق الأوسط 14 اذار2024.

(41) واشنطن وحلفاؤها يواجهون هجمات بحرية حوثية واسعة النطاق، صحيفة الشرق الأوسط 9 اذار2024.

(42) قناة روسيا اليوم ، ماذا يعني إعلان حركة أنصارالله عن استهداف السفن المرتبطة بإسرائيل والمتجهة عبرطريق رأس الرجاء الصالح؟ مصدر سبق ذكره.

(43)تحليل: الحوثيون في اليمن وتوسيع محور المقاومة الإيراني , الثلاثاء, 28 حزيران, 2022 ,موقع يمن فيوتشر , https://yemenfuture.net/source?keyword=%D8%A7%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D8%A7%D9.

(44) المصدر نفسه.

(45) عبد الهادي حبتور,هل يتجه اليمن نحو تصعيد عسكري مع الولايات المتحدة وحلفائها؟، صحيفة الشرق الأوسط، الرياض, 12 اذار2024 .هل-يتجه-

اليمن-نحو-تصعيد-عسكري-مع-الولايات-المتحدةوحلفائها؟.https:/aawsat.com .

## المصادر والمراجع

1. الولايات المتحدة تحذر حركة أنصار الله من وقف الهجمات على السفن في البحر الأحمر أو مواجهة عمل عسكري محتمل,3 كانون الاول2024.,news. /tn/posts .

2. أميرة مهزبي, ما هي الأسلحة التي يستخدمها الحوثيون لمهاجمة السفن في البحر الأحمر؟, مركز الدراسات الامنية والدولية ,طهران, 13 كانون الثاني 2024.

3. جورجيو كافيرو, الفرص المتاحة للصين وروسيا فيما يتعلق بحركة أنصار الله ,معهد دول الخليج التحليلي لاستشارات المخاطر جيوسياسية, واشنطن,2024.

4. حسن ابو طالب, الازمة اليمنية تطورات الصراع و افاق التسوية, مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية, القاهرة ,2024,..

5. حسين ربيعي , المنظورات الجيوسياسية والأمنية في البحر الأحمر, المركز الدولي لدراسات السلام, جامعة الخوارزمي ,ايران ,17مايو 2024.

6. الحوثيون في اليمن وتوسيع محور المقاومة الإيراني , الثلاثاء, 28 حزيران, 2022 ,تحليل بموقع يمن فيوتشر. https://yemenfuture.net/source?key

7. خابوجزاي , رد فعل واشنطن على هجمات حركة أنصار الله على السفن في البحر الأحمر, 23.06.2024, متاح على موقع /www.aa.com.tr/fa/ aa /3254878.

8. راديو فردا, ويقول الحوثيون إنهم لن يتوقفوا عن مهاجمة السفن في البحر الأحمر,14كانون الاول 2023.

9. رضا التيامي نيا و علي باقري دولت آبادي وجاسب نكفار , الأزمة في اليمن: دراسة سياقات وأهداف التدخلات الخارجية للسعودية والولايات المتحدة, مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية ,جامعة علامة الطباطبائي ,طهران, 2017,ص174.

10. شهره بولاب, غزة مفتاح أزمة البحر الأحمر, انتشارات الدبلوماسية الايرانية ,ايران, ص11, 2023.

11. العربي الجديد: مصر بدأت تحركات جديدة لخفض التوتر في البحر الأحمر,24كانون الثاني 2024, https://www.isna.ir/news/1403062414729 .

12. غارات جديدة على مواقع «حركة أنصارالله».. والجماعة تلوح بالتصعيد، صحيفة الشرق الأوسط 14 اذار2024.

13. قناة العربية ,الحوثيون يحصلون رسوماً مقابل المرور الآمن للسفن الأوروبية, 2024/02/21متاح على الموقع الالكتروني .-www.alarabiya.net/as waq/special-stories/2024/02/2/الحوثيون-يحصلون-رسوم-مقابل-المرور-الآمن-للسفن-الأوروبية.

14. قناة روسيا اليوم ، ماذا يعني إعلان حركة أنصارالله عن استهداف السفن المرتبطة بإسرائيل والمتجهة عبر طريق رأس الرجاء الصالح؟، 15 اذار2024. متاح على الموقع الالكتروني https://arabic.rt.com/world/1547235 .

15. كيف تؤثر هجمات حركة أنصار الله في البحر الأحمر على التجارة العالمية؟ موقع يورونيوز الفارسي , https://parsi.euronews.,14/12/2023 .com/2023/12/14/red-sea- attack-on-commercial-ships-Ansar Allah movement-yemen-international-trade- bab-al-mand

16. محمد علي ثامر و بتول دوغان عكاس, هجمات البحر الأحمر: التداعيات المحلية والإقليمية والدولية ,مؤسسة كارينغي للسلام الدولي, 30 كانون الثاني 2024.

17. معتز سلامة, التصعيد الحوثي في البحر الاحمر وسيناريوهات المواجهة مع الولايات المتحدة, مجلة الملف المصري ,العدد114, مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ,القاهرة ,ص - ص 6- 8 ,2024.

18. هيلين لاكنر, الحوثيون في اليمن في دائرة الضوء ,ترجمة شروين احمدي, مقال منشور,10كانون الثاني 2024,/https://orientxxi.info/magazine .article6991

19. واشنطن وحلفاؤها يواجهون هجمات بحرية حوثية واسعة النطاق، صحيفة الشرق الأوسط 9 اذار2024. 20.

20. وهدد الحوثيون بمهاجمة دول التحالف الأمريكي في البحر الأحمر,19/12/2023 متاح على موقع https://spnfa.ir/20231219/%D8%AD%D9.

**المصادر الانكليزية:**

Cinzia Bianco, Hug Lovatt, Seeing Red: Towards a diplomatic solution to Houthi attacks, Policy Alert, 16 January 2024. https:// 1- . .ecfr.eu/article/seeing-red-towards-a-diplomatic-solution-to-houthi-attacks

2-Simon Henderson, Michael Knights, Noam Raydan, Countering the Houthi Threat to Shipping: Regional Implications and U.S. Policy, Policy Analysis , Policy Watch 3837, The Washington Institute for Near East Policy, Feb 6, 2024. https://www.washingtonin- .stitute.org/policy-analysis/countering-houthi-threat-shipping-regional-implications-and-us-policy